

المستخلص

انمار موسى كاظم. أثر برنامج تدريسي في التنمية لبعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال . (رسالة ماجستير) . - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم النفس ، ٢٠٠٨ .

مشكلة البحث:

لم تتوصل الدراسات إلى سبب واضح لاضطراب التوحد Autism لحد الان مما أدى إلى تباين في محكات التشخيص في المؤسسات الصحية والنفسية، كما ان السؤال الذي يطرح عقول المهتمين هو هل يمكن تطوير قابليات وكفاءة هذه الفئة من خلال التخطيط لبرامج تعديل السلوك تعد لغرض تطوير مهاراتهم الاجتماعية أم أنها جهود غير ذات جدوى أم ان المشكلة هي قصور في فعالية هذه البرامج العلاجية والتأهيلية المعدة لهذه الفئة .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال تقديم برنامج للتفاعلات الاجتماعية يمكن في ضوئه تشخيص أداء الأطفال التوحديين وتمديد ما يطرأ عليه من التحسن على اثر تنمية مهاراتهم الاجتماعية مما يخفف عن كاهل والدي هؤلاء الأطفال ومن كاهل المجتمع ككل. وكذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات العربية في هذا الموضوع إلى جانب ندرة الدراسات البرمجية وخاصة في العراق.

ولما كان الأطفال التوحديين يعانون من اختلال وظيفي واضح في السلوك الاجتماعي يمثل الخاصية الأساسية للاضطراب وان نموهم الاجتماعي لا يتطور بخطى توازي نموهم العقلي فغالباً ما تتم الإشارة إلى الطفل التوحدي على انه غير ناضج اجتماعياً لذلك كان لا بد من الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال وتدريبهم على المهارات التي تؤدي إلى تحسين وعيهم الاجتماعي مما يؤدي إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم ويزيد من تفاعلاتهم مع الآخرين.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الفرضيات التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية لرتب درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية لرتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

اجراءات البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي الاطفال التوحديين من نمط اسبرجر Aspreger الموجودين في معهد رامي ، ممن تراوحت اعمارهم بين (٦ - ١٢) سنة والذين هم في مرحلة الطفولة المتوسطة. وقد بلغ عدد الاطفال الذكور (٢٤) طفل وعدد الاناث (٦) طفلة. مما يعني ان عدد الاطفال الكلي من نمط اسبرجر Aspreger الذين يشكلون مجتمع البحث هم (٣٠).

- ادوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم التخطيط لبناء مقياسين هما:

- مقياس تشخيص الطفل التوحيدي.

- مقياس المهارات الاجتماعية.

كما تم التخطيط لبناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية.

- إجراءات تطبيق البرنامج:-

بعد تحديد العينة وتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة وتحديد مكان اجراء التجربة لكل مجموعة، وأجراء الاختبار القبلي للمجموعتين وذلك بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية في يوم

٢٠٠٨/١/٧ .

وفي يوم ٢٠٠٨/١/١٥ تم البدء بتطبيق البرنامج الذي اعدته الباحثة وفي يوم ٢٠٠٨/٤/١٥ تم الانتهاء من تطبيق البرنامج .

نتائج البحث

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المهارات الاجتماعية لرتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

كشفت نتائج التحليل الاحصائي الى انه حصل تغير ذو دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية عما كانت عليه في الاختبار القبلي.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية لرتب درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

كشفت نتائج التحليل الاحصائي الى انه لم يحصل تغير ذو دلالة معنوية في درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

كشفت نتائج التحليل الاحصائي الى انه حصل تغير ذو دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية عن درجات المجموعة الضابطة للاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

-التوصيات

١- تأهيل كوادر من الأخصائيين في التربية و علم النفس مدربة على تطبيق الخدمات البرمجية المختلفة المعدة للأطفال التوحديين

٢- عقد لقاءات شهرية مع أولياء أمور أطفال التوحد لإشراكهم في البرنامج المعد لهم.

٣- ضرورة أن يشترك فريق عمل في التشخيص المبكر للطفل التوحيدي يتكون من:

- أ- طبيب أطفال نفسي ب- طبيب أطفال ج- أخصائي نفسي د- سجل ملاحظات سلوكيات الطفل التوحدي من قبل الوالدين
- ي- إجراء فحوصات مختلفة للتأكد من عدم إصابته باضطراب آخر.
- ٤- ضرورة أن يتم الاتفاق بين الأهل و المؤسسة التاهيلية على استمرار التدريب في البيت على ما تم التدريب عليه في هذه المؤسسة لضمان نجاح وفاعلية برنامج التدريب
- ٥- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة كالكومبيوتر في تقديم الخدمات البرمجية لأنه يحقق استخدام وتحفيز أكثر من حاسة لاستلام المنبهات والمثيرات الحسية وهذا يساهم في تقوية المدارك الحسية للطفل التوحدي التي يعاني من قصور واضح فيها
- ٦- ضرورة التعاون بين الأسرة و المؤسسة التاهيلية في معالجة المشكلات السلوكية غير المقبولة التي تصدر عند الأطفال التوحديين
- ٧- ضرورة التخطيط المنظم للأنشطة المختلفة التي يمكن إن تقدم هؤلاء الأطفال.